رابط المادة على منصة باحث

المحاضرات

محاضرة وَاعْبُدوا اللّهَ ولا تُشْرِكُوا بهِ شَيْئًا- لفضيلة الشيخ أد #سامي_الصقير 92 - 3 - 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله عز وجل واعبدوا الله - 00:00:01

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. الاية امر الله تعالى في هذه الاية الكريمة في عبادته وعبادته سبحانه وتعالى هي توحيده والخضوع له هذه العبادة هي التي من اجلها خلق الله تعالى الخلق - 00:00:23

فقال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تبين سبحانه وتعالى في هذه الاية الكريمة بين الغاية من خلق الخلق وهي عبادته فلم يخلقهم ليتكثر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة - 00:00:49

ولا ليستغني بهم من فقر بل خلقهم لهذا الامر العظيم وهيأهم لهذا الخطب الجسيم وهو عبادته سبحانه وتعالى ومما يدل على اهمية هذه العبادة. وهي توحيد الله وطاعته ان الله تعالى - 00:01:11

ان الله عز وجل ارسل من اجلها الرسل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ومما يدل على اهميتها ايضا انها اول امر يسأل عنه الانسان في قبره - 00:01:34

وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:01:57

قال تأمل مؤمن او الموقن فيقول ربي الله. وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمنا قال واما الكافر او المنافق او المرتاب - 00:02:16

فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد يسمعها من يليه سوى الثقلين ومما يدل على اهمية هذه العبادة. وهي طاعة الله تعالى وتوحيده. انها سبب لقبول الاعمال - 00:02:37

وضدها سبب لهبوط الاعمال قال الله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:03:02

ومما يدل على اهميتها ايضا انها وصية الرسل. الكرام عليهم الصلاة والسلام لابنائهم وذريتهم. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ - 00:03:23

يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك. الاية ومما يدل على اهميتها ايضا هذه العبادة ان القرآن من اوله الى اخره كله دعوة الى توحيد الله - 00:03:46

الله عز وجل وطاعته والخضوع له هذه العبادة التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق وانزل الكتب وارسل الرسل مبناها على امرين عظيمين وهما المحبة والتعظيم العبادة لها ركنان - 00:04:06

الركن الاول المحبة والركن الثاني التعظيم فبالمحبة يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب قال ابن القيم رحمه الله في النونية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلكوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان - 00:04:32

ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان. فقيام دين الله بالاخلاص والاحسان انهما له المحبة لله عز وجل يتقرب

الانسان الى الله تبارك وتعالى وبالتعظيم يهرب من معصيته ومن مخالفته - 00:05:00
والعبادة تطلق على معنيين على المعنى الاول على التعبد الذي هو فعل العابد والمعنى الثاني على المتعبد به اما الاول وهو اطلاق العبادة على التعبد الذي هو فعل العابد فتعرف بانها التذلل لله تعالى حبا وتعظيما - 00:05:26
واما الاطلاق الثاني وهو اطلاقها على المتعبد به فقد فسرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:05:56
الاعمال الظاهرة كالصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر التعبدات والاعمال الباطنة كالانابة الى الله تعالى والخشوع والخضوع والتوكل عليه وتعظيمه سبحانه وتعالى هذه العبادة من حققها من حققها كما جاءت به النصوص الشرعية - 00:06:16
فانه يكون سعيدا في حياته وبعد مماته. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فعلينا ايها الاخوة ان ندرك هذا الامر الذي خلقنا الله تعالى من اجله وهو عبادته وتوحيده - 00:06:43
هذه العبادة تقتضي ان الانسان لا يتوكل على غير الله ان يفوض امره الى الله عز وجل. وافوض امري الى الله. لان ازمة الامور ومقادير الامور كلها بيد الله تبارك وتعالى. فاعبده وتوكل عليه. اي فوض امرك اليه - 00:07:11
والتوكل هو صدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب فلا بد في التوكل من امرين. الامر الاول ان تفوض امرك الى الله - 00:07:38
والامر الثاني ان تفعل الاسباب فمن اعتمد على السبب وحده ولم يتوكل على الله فقد طعن في كفاية الله عز وجل ومن توكل على الله عز وجل ولم يفعل السبب فقد طعن في حكمة الله - 00:07:59
لان الله تعالى جعل لكل شيء سببا فهو سبحانه وتعالى ربط الاسباب بمسبباتها. وجعل لكل شيء سببا. فعلى المؤمن ان يفوض امره الى الله تعالى مع عن مع فعل الاسباب النافعة - 00:08:20
وحينئذ يحصل له مطلوبه باذن الله عز وجل مما يتفرع على العبادة ايضا ان لا ترجو غير الله. وان لا تدعو غير الله عز وجل قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقال عز وجل وقال - 00:08:42
ربكم ادعوني استجب لكم فهو سبحانه وتعالى مجيب الدعوات ومغيث اللهفات وقاضي الحاجات ومن سواه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فظلا عن ان يملك لغيره نفعا او ظرا بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم تبرأ الى الله ان يكون من ان يكون ممن يملك نفعا او ضرا للناس - 00:09:07
قل لا اقول لكم عندي خزائن قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملكت وقال قل اني لا املك لكم ضرا ولا نفعا - 00:09:37
فالنفع والضر بيد الله عز وجل. واذا كان النفع والضر بيده فعلينا ان نلجأ اليه. وان عليه وان نعلق قلوبنا ورجاءنا وخوفنا بالله عز وجل هذه العبادة وهي التي من اجلها خلق الله عز وجل الخلق - 00:09:51
لا تكونوا مقبولة مرضية عنده سبحانه وتعالى الا بشرطين الشرط الاول الاخلاص لله تعالى بان يقصد بعبادته وجه الله تعالى والدار الاخرة قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين - 00:10:15
وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:10:39
فلا بد من الاخلاص لله عز وجل فمن لم يخلص في عبادته فان عبادته تكون حابطة وليست مقبولة. الشرط الثاني من شروط قبول العبادة المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:00
لانه هو الاسوة وهو القدوة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة علينا ان نتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم ونقتدي به. لان العبادة كما سبق لا تكون مقبولة مرضية الا بشرط الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:23
ثم ان المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لا تتحقق الا اذا اتصفت العبادة او الا اذا جمعت العبادة اوصافا ستة فلابد في كل عبادة

حتى تتحقق المتابعة ان توافق الشرع في - 00:11:50
ستة اوصاف الوصف الاول ان تكون موافقة للشرع في جنسها وثانيا في قدرها وثالثا في كيفيتها ورابعا في سببها. وخامسا في زمانها وسادسا في مكانها كل عبادة لا تكونوا مقبولة مرضية الا اذا وافقت الشرع في هذه الامور الستة - 00:12:12
اولا ان تكون موافقة للشرع في جنسها فمثلا الاضحية والهدي انما تكون من بهيمة الانعام فلو ان شخصا ضحى بفرس او اهداف النسك فرسا فانه لا يكون مقبولا لانه لم يوافق الشرع في جنس - 00:12:42
العبادة ثانيا ان تكون العبادة موافقة للشرع في عددها وقدرها فلو صلى المغرب اربعا او ركعتين او صلى العشاء ثلاثا فان هذه العبادة ليست مقبولة لمخالفتها للشرع في القدر ثالثا ان تكون موافقة للشرع في صفتها - 00:13:10
فلو صلى وسجد قبل ان يركع او طاف بالبيت ولكنه يطوف منكسا فان هذه العبادة ايضا لا تكون مقبولة. لانها لم توافق الشرع في صفتها وهيئتها رابعا ان تكون موافقة للشرع في سببها - 00:13:38
فكل من اتخذ سببا او شرع سببا لم يجعله لم يجعله الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم سببا فانه يكون مبتدعا في دين الله عز وجل فمثلا ثبت في الحديث الصحيح من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:14:03
ان النبي قالت ان اول شيء يبدأ به النبي صلى الله عليه وسلم حين يدخل بيت يدخل الى بيته انه يتزوج فكان يبدأ دخول بيته بالسواك لو ان شخصا اراد ان يفعل ذلك عند دخول المسجد - 00:14:25
فكلما دخل المسجد يتسوك ونقول هنا هل وافق الشرع في سبب العبادة الجواب لا السواك مشروع عند الطهارة عند الوضوء وعند الصلاة. اما ان يخص دخول المسجد بهذه العبادة ويتقرب الى الله تعالى بالسواك فقد خالف الشرع في سببها - 00:14:45
خامسا ان تكون العبادة موافقة للشرع في زمانها فلو صام رمضان قبل وقته في ايام الشتاء قال ارغب ان اصوم في ايام الشتاء لانه ايسر لي. حينئذ تكون عبادته مخالفة للشرع - 00:15:10
في زمانها او اراد ان يحج قبل اشهر الحج فان ايضا هذه العبادة تكون مخالفة للشرع في زمانها السادس ان تكون العبادة موافقة للشرع في مكانها فلو اعتكف في غير المسجد - 00:15:33
فانه لا يصح لقول الله عز وجل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد اذا لابد من في تحقيق المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ان تكون عبادته موافقة للشرع في هذه الامور الستة وهي ان تكون موافقة للشرع في جنسها وعدل - 00:15:55
يديها عليه الذي هو القدر وصفتها وسببها وزمانها ومكانها فان لم يوافق الشرع في ذلك وتعبد لله او تقرب الى الله تعالى في عبادة خالفت الشرع اما في السبب او الزمن او الهيئة او غيره فان هذه العبادة - 00:16:24
تكون بدعة تكون بدعة مبتدعة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من البدع وكان في خطبة الجمعة يقول اياكم ومحدثات الامور - 00:16:48
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وضابط البدعة اذا قال قائل ما هي البدعة؟ وما ضابطها؟ الجواب ضابط البدعة هو كل قول او فعل او اعتقاد تتقرب به الى الله وليس له اصل من الشرع فهو بدعة - 00:17:12
فكل قول تتقرب به الى الله ولم يرد الشرع به فهو بدعة وكل فعل تتقرب به الى الله ولم يرد الشرع به فهو بدعة. وهكذا بالنسبة للاعتقاد وقولنا تتقرب به الى الله احترازا مما لو فعل شيئا لا يتقرب به الى الله ولا يتخذه قربة - 00:17:38
هذا لا يكون بدعة ففرق بين من يفعل الشيء تقربا الى الله واعتقادا ان هذا مما يقربه الى الله. وبين من يفعله لا على انه عبادة. وانما على سبيل العافية - 00:18:01
اذا البدعة كل قول او فعل او اعتقاد يتقرب به الانسان الى الله عز وجل وليس له اصل من فهو بدعة والبدع فيها مفاسد محاذير عظيمة كثيرة منها اولا ان المبتدع في دين الله - 00:18:18
قد تقدم بين يدي الله ورسوله وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ووجه التقدم انه تقدم وشرع شرع وثانيا انه جعل نفسه شريكا مع الله تعالى في التشريع - 00:18:44

والتشريع الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله فدلت الاية ما لم يأذن به الله على انه لابد في ما يشرع في الدين من اذن الله عز وجل - 00:19:05
ثالثا ان من لازم بدعة المبتدع فكل من ابتدع بدعة من لازم بدعته ان الشرع لم يكمل فيكون حينئذ مكذبا لقول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت - 00:19:29
الاسلام دينا لكن المبتدع يقول الدين لم يكمن بقي هذه البدعة وحينئذ يقوم ببدعته قد ايش يكون يكون ببدعته قد خالف قول الله عز وجل بل بدعته تتضمن تكذيب ما دل عليه قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم - 00:19:49
رابعا من مفاسد البدع وهو اشدها واعظمها ان من اللازم البدعة كل من ابتدع بدعة فمن لازم بدعته. اما ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك عليه الصلاة والسلام اما ان يكون جاهلا او كاتما للحق - 00:20:17
كل من ابتدع بدعة من لازم بدعته ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم وحاشاه من ذلك اما جاهلا واما كاتما للحق فان كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم ان هذه البدعة من الشرع - 00:20:42
هذا المبتدع يقول هي من الشرع والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليست من الشرع فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالجهل وان كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم ان هذه البدعة من الشرع - 00:21:01
فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بكتمان العق وقد قال الله تعالى عنه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك من لازم البدعة ايضا من مفاسد البدع ولوازمها الفاسدة - 00:21:18
انها سبب لتفرق الناس وتشتتهم واختلافهم في دين الله. فهذا يبتدع بدعة وهذا بدعة حتى يتفرق الناس. وحينئذ يكون ذلك مخالفا لقول الله عز وجل. ولا تنازعوا ولقوله عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - 00:21:36
من مفاسد البدع انه ما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة ما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك - 00:22:06
كذلك ايضا لا يجتمع سنة وبدعة وكما ان الاخلاص والشرك لا يجتمعان. اذا البدعة والسنة لا تجتمعان كما ابتدع قوم بدعة الا تركوا ما يقابلها من السنة علينا ايها الاخوة ان نحرص على - 00:22:25
تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان نتأسى به في اقواله وافعاله واعتقاداته. وما فعل وما ترك. بقول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وانت - 00:22:47
يا عبد الله متى اتبعت سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحارس تاع على التأسي به والاقتداء به فانك تستفيد فوائد عظيمة اولا انك تكون انك تكون اتخذت اماما انك تكون قد اتخذت اماما تقتدي به وتتأسى به. لانه هو الاسوة والقدوة - 00:23:07
ثانيا انه يكون معك حجة امام الله عز وجل يوم القيامة لانك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان او فلان او فلان لن تسأل عما قال الامام ابي حنيفة او الامام الشافعي او مالك او الامام احمد رحمهم الله وانما ستسأل عما جاءت به الرسل - 00:23:37
قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فلو قلت انا افعل كذا لان الامام فلان قال بجوازه او باستحبابه فكيف تجيب تجيب الله عز وجل حينما يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم للمرسلين؟ يقول ارسلت اليك الرسل - 00:24:02
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كذا وانت تعارض قول الرسول بقول فلان او فلان اذا من ثمرات وفوائد اتباع السنة ان الانسان يكون معه حجة امام الله عز وجل - 00:24:28
ثالثا من فوائد اتباع السنة والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم ان الانسان يتمكن من اقناع غيره من اقناع غيره. فكل من احتج عليك في تعبدك لله عز وجل وقال ما دليلك؟ او اين دليلك؟ فتقول دليلي ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل - 00:24:48
كذلك او قال ذلك او امر بذلك. وحينئذ تتمكن من اقناع غيرك رابعا من ثمرات وفوائد اتباع السنة ان الانسان يكون في سيره الى الله عز وجل وسطا بين الغالي في دينه والجافي عنه - 00:25:13

فمن الناس من غنى في دين الله ومنهم من جفا في دين الله والمتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم يكون في سيره وسطا في وصوله الى الله عز وجل وفي الطريق الموصل الى جنته والى دار والى دار كرامته - 00:25:35
ثم قال عز وجل في الاية الكريمة لما امر بعبادته قال ولا تشركوا به شيئا لما امر بالعبادة بعبادة الله وهي توحيده سبحانه وتعالى نهى عن ظد ذلك وهو الشرك - 00:26:00
لما امر بتوحيده نهى عن ظجة والتوحيد الذي امر الله تعالى به وجاءت به النصوص الشرعية هو ثلاثة انواع النوع الاول توحيد الالوهية والثاني توحيد الربوبية. والثالث توحيد الاسماء والصفات - 00:26:18
وتوحيد الالوهية ان تعتقد اعتقادا جازما انه لا احد يستحق العبودية الا الله لا احد يستحق ان يعبد وان يخضع له وان يذل له سوى الله عز وجل فجميع الخلق من الانبياء والاصفياء والاولياء كلهم لا يستحقون شيئا من العبادة هم بشر - 00:26:42
هم بشر مخلوقون مربوبون لله عز وجل. فعلق قلبك ورجاءك بالله تعالى الثاني توحيد الربوبية. وهو ان تعتق ان تعتقد اعتقادا جازما ان الله عز وجل هو الخالق الرازق المالك المدبر - 00:27:09
فلا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر الى الله عز وجل الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو ان تثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:30
في سنته وخطابه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل هذا هو التوحيد بانواعه الثلاثة. ولما امر الله تعالى بالتوحيد نهى عن ظده فقال ولا تشركوا بالله شيئا - 00:27:53
والشرك هو تسوية غير الله بالله فيما لا يستحقه الا الله او فيما لا فيما يجب لله تسوية غير الله بالله فيما لا يستحقه الا الله عز وجل والشرك نوعان - 00:28:13
شرك اكبر الشير يكون اكبر وهو ان يصرف نوعا من انواع العبادة لغير الله شأن يذبح لغير الله. يذبح للولي فلان او ينظر للولي فلان او يسجد عند قبره معتقدا انه يستحق ذلك - 00:28:35
كل هذا والعياذ بالله من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر اذا تسوية غير الله بالله بان تذبح له هذا الولي او هذا النبي او تنذر له او تتوكل عليه او تدعوه من دون الله المدد المدد او تقول الله - 00:28:59
اسألك ان ترزقني مالا اسألك ان ترزقني ذرية كما يفعله بعض الجهال تأتي المرأة الى من يزعمون انه من الاولياء فتقف عند قبره وتسأله ارزقني مالا ارزقني ذرية ارزقني كذا وكذا - 00:29:22
وهذا والعياذ بالله جهل عظيم جهل عظيم لان الواجب ان تسأل الله عز وجل هل بينك وبين الله حجاب الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:29:41
كذلك ايضا من يأتي الى القبر ويذبح عند صاحب القبر تقربا الى الله. هذا من الشرك المخرج عن الملة قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له - 00:30:04
هذا هو الشرك الاكبر. اذا كل من صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فقد اشرك شركا اكبر والشرك الاكبر له اربع خصائص اولا انه مخرج من الملة - 00:30:25
قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم ثانيا انه لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:30:46
وثالثا ان صاحبه مخلد في نار جهنم والعياذ بالله قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من رابعا انه محبط لجميع الاعمال - 00:31:10
فكل ما يعمل الانسان من اعمال مع الشرك الاكبر تكون حابطة قال الله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:31:32
هذا هو الشرك الاكبر. النوع الثاني من انواع الشرك الشرك الاصغر والشرك الاصغر هو كل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك الا انه لا

يخرج من الملة فكل ما اطلق الشارع عليه اسم الشرك لكنه لا يخرج من الملة فهو شرك اصغر - 00:31:56
وقيل ان الشرك الاصغر ما كان وسيلة الى الشرك الاكبر من امثلة الشرك الاصغر التي يتداولها بعض الناس هداهم الله على السنتهم.
الحلف بغير الله الحلف بغير الله بان يحلف بالنبي والنبي لافعلن كذا - 00:32:21
والنبي لا افعل كذا. وحياتي وحياتك وحياتك لتفعل وحياتي لتفعل يقول هذا من الشرك قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله وقد كفر او اشرك حتى الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز الحلف به - 00:32:42
اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم ولا بالانداد وقال من كان حالفا فليحلف بالله. لم يقل من كان حالفا فليحلف بالله او ليحلف بي بل قال من كان حالفا فليحلف بالله. وقال من حلف بغير الله - 00:33:03
وغير الله يشمل الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره اذا لا تحلف الا بالله وهذا ايضا من حفظ اليمين. فان الله عز وجل امر بحفظ اليمين فقال واحفظوا ايمانكم. اذا - 00:33:24
على كل مسلم ان يتقي الله عز وجل والا يحلف بغير الله عليكم ايها الاخوة ان تنتبهوا وان تنبهوا ان تنتبهوا وان تنبهوا من رأيته يحلف بغير الله بالنبي او بحياته او بحياته هو او بحياة غيره فانصحه وقل - 00:33:41
الحلف بغير الله شرك ولا يجوز لما تقدم من قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقد كفر او اشرك من امثلة ايضا - 00:34:05
الشرك الاصغر يسير الرياء يسير الرياء فان يسير الرياء من الشرك الاصغر والرياء هو ان يفعل العبادة ليري الناس ويثنوا عليه فيصلي لاجل ان يثنى عليه ويمدح يتصدق لاجل ان يثنى عليه ويمدح وهكذا. وهذا من الشرك - 00:34:25
ولهذا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال وقال تعالى في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:34:53
فعلى المرء ان يخلص عبادته لله لتكون مقبولة ولكن ما حكم العبادة التي شابها وخالطها الرياء هل هي مقبولة او ليست مقبولة الجواب العبادة اذا اقترن بها الرياء وخالقها الرياء - 00:35:15
فلا تخلو من اربع حالات الحالة الاولى ان يكون الباعث على العبادة هو الرياء بان قام يصلي رياء او تصدق رياء او صام رياء العبادة حابطة ولا تقبل باطلة ولا اجر فيها ولا ثواب - 00:35:42
لانه اشرك مع الله غيره الحالة الثانية ان يكون الباعث على العبادة ان يكون الباعث على العبادة قصد الله تعالى حصد وجه الله والدار الاخرة ولكن في اثناء عبادته قرأ الرياء - 00:36:05
مثاله قام يصلي وفي اثناء صلاته احس بداخل فصار يرائي فحينئذ ان دافع هذا الرياء وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخلص فهذا لا يضره ان شاء الله واما اذا استرسل مع هذا الرياء - 00:36:28
بمعنى انه لما احس بداخل او انسان قادم صار يراعي فحينئذ ان كانت هذه العبادة ان كانت هذه العبادة مما ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها بحيث انه لا يصح اخرها مع فساد اولها - 00:36:52
العبادة فاسدة وباطلة وان كانت العبادة مما لا ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها فما سبق الرياء صحيح وما كان بعد الرياء فانه فاسد مردود مثال ذلك انسان شرع يصلي لله - 00:37:13
وفي اثناء صلاتي احس بشخص قد دخل فطرأ الرياء عليه قرأ عليه الرياء ولكنه دافع الرياء وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم حينئذ نقول عبادته صحيحة اما لو استرسل مع الرياء - 00:37:38
لو استرسل مع الرياء واستمر معه فصلاته باطلة ولا تصح حتى ما قبل الرياء لا يصح لانه لا يمكن ان يصح اول الصلاة ويفسد اخرها الصلاة مما ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها. ومثل ذلك الوضوء - 00:37:57
اما اذا كانت العبادة مما لا ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها فما سبق الرياء صحيح مقبول وما كان بعد الرياء ففاسد مردود مثاله شخص او رجل معه درهمان - 00:38:23

فتصدق بالدرهم الاول مخلصا لله فلما اثني عليه تصدق بالثاني هي ان الدرهم الاول مقبول والدرهم الثاني فاسد ومردود وهنا الصدقة لا ينبني اولها على اخرها واخرها على اولها كالصلاة - 00:38:41
الحالة الثالثة من احوال الرياء ان يكون الرياء في اوصاف العبادة لا في اصلها ان يرائي في اوصاف العبادة لا في اصلها فمثلا هو قام لله عز وجل يصلي. قام يصلي لله - 00:39:03
ولما احس بشخص دخل صار يفعل سننا لم يكن يفعلها من قبل وضع يده اليمنى على اليسرى وصار يرفع يديه وصار يفعل بعض السنن التي لم يفعلها قبل دخول هذا الداخل - 00:39:24
فنقول هذه الاوصاف التي رأى فيها لا ثواب فيها. اصل الصلاة صحيح لانه قام لله لكن هذه الاوصاف اوصاف دخلها الرياء وشابه الرياء فتكون فاسدة فلا ثواب فيها الحالة الرابعة - 00:39:40
ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة ان يكون الرياء بعد الفراغ من العبادة العبادة صحيحة لانها وقعت موقعها ولكن قد يكون الرياء سببا ذهاب الاجر والثواب وحبوط الاجر والثواب - 00:40:02
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رئاء الناس تصدق بصدقة على شخص او اخرج زكاته لشخص ثم بعد ان اعطاه اياها اعطاه الزكاة صار يمن عليك اعطيتك فعلت كذا وفعلت كذا فنقول هذا المن - 00:40:27
هذا المن هذا الشخص يحبط اجره وثوابه. وان كانت العبادة من حيث الاصل صحيحة مقبولة فهذه احوال الرياء بالنسبة الى العبادة اذا خالطها او انشأ العبادة من اجل فعلينا ايها الاخوة ان نحرص - 00:40:54
على اخلاصنا لله تعالى في عباداتنا وان نحرص ايضا على المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لانه كما سبق هو الاسوة والقدوة. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:41:18
والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم هو ان تفعل كما فعل لانه فعل ان تفعل كما فعل لانه فعل ومعنى قولنا لانه فعل اي ان تستحضر انه فعل ولذلك ينبغي لنا - 00:41:39
عند فعل اي عبادة من العبادات عندما نفعل عبادة من عبادات ان نستحضر امورا اولا ان الله تعالى امرنا بها وثانيا ان نخلص لله تعالى فيها وثالثا ان نحرص على المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فيها - 00:42:00
كأن النبي صلى الله عليه وسلم امامنا يفعل هذه العبادة اذا كل عبادة ينبغي لنا عند فعلها ان نستحضر هذه الامور الثلاثة فمثلا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:42:25
اذا اردت ان تتوضأ استحضر اولا ان الله امرك قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوه ثانيا تستحضر كأن الرسول صلى الله عليه وسلم امامك يتوضأ حتى تحقق ماذا - 00:42:47
تحقق المتابعة وقبل ذلك ايضا تستحضر الاخلاص لله اذا استحضر ان الله امرك بها ثانيا تخلص لله. ثالثا نتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما تفعل ذلك ستؤثر العبادة عليك - 00:43:07
ستؤثر العبادة عليك في عقيدتك في عبادتك في اخلاقك في تعاملك في سلوكك بعض الناس يشتكي انه او ان العبادة من الصلاة او الصيام او غيره لا تؤثر في قلبه لا يجد لها تأثيرا في قلبه - 00:43:31
فلا يجد مثلا زيادة في الايمان وحضورا وخشوعا في قلبه لماذا؟ هل هذا لخلل في الصلاة؟ كلا قد قال الله عز وجل ان الصلاة كانها عن الفحشاء والمنكر ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:43:58
لكن ما هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر؟ نقول هي التي وافقت الشرع العبادة الصلاة الموافقة للشرع بان اتى بها الانسان بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها حينئذ تؤثر العبادة فيه - 00:44:21
اما اذا اتى بالعبادة صورة فقط ولكنه لم يحرص على ان يأتي بها على وفق الشرع اخل بشيء من واجباتها اخل بشيء من اركانها اخل بشيء من شروطها فان هذه الصلاة لا تنهاه عن الفحشاء والمنكر - 00:44:48
ولذلك تجد بعض الناس هداهم الله يصلي وعند باب وعند خروجه من المسجد ربما سرق اخوانه المسلمين. يسرق عند عند الباب

يخرج من المسجد فيغش ويخدع يخرج من المسجد فيسب - 00:45:10
عند باب المسجد يسب شخصا او يلعنه او يتكلم في عرضه هذا الشخص هل نهته صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تنهوا صلاة عن الفحشاء والمنكر. لماذا؟ نقول لانه لم يأتي بالصلاة - 00:45:31
على وجهها لم يأتي بها على وفق الشريعة. لم يخشع فيها الخشوع في الصلاة وحضور القلب في الصلاة هو الذي يؤثر في قلبك بزيادة الايمان الصلاح والاستقامة وتجد اثرا لهذه الصلاة في عقيدتك في عبادتك في تعاملك - 00:45:48
في سلوكك فعلى المرء ان يحرص على حضور قلبه وخشوعه في الصلاة ولكن ما هي الاسباب التي تعين الانسان على خشوعه وحضور قلبي في الصلاة الجواب الاسباب المعينة على الخشوع منها اسباب سابقة على الصلاة - 00:46:16
ومنها اسباب مقارنة للصلاة فاما الاسباب السابقة للصلاة فمنها ان ان يحرص على الحضور مبكرا الى المسجد لانه اذا حضر مبكرا الى المسجد وصلى ما قدر الله له من الصلاة - 00:46:43
تكون هذه الصلاة توطئة وتمهيدا للفريضة بخلاف الذي يأتي على عجل ويأتي مستعجلا ربما لا يخشع في صلاته اما الاسباب المقارنة للصلاة فمن اعظمها ان يستحضر عظمة من يقف بين يديه - 00:47:04
انت حينما تقول الله اكبر تقف بين يدي بين يدي الله ملك الملوك. الذي يعلم السر واخفى. الذي يعلم ما توسوس به نفسك. وهو اقرب اليك من الوليد فعليك ان - 00:47:30
احرص على التأدب مع الله تخشع وتخضع لرب العالمين اذا استحضر وقوفك بين يدي الله. الواحد منا لو وقف بين يدي عظيم من عظماء الدنيا لو وقف بين يدي ملك او - 00:47:45
رئيس او وزير تجد منه خشوعا وخضوعا فكيف برب العالمين عز وجل ثانيا من اسباب الخشوع استحضار ما يقوله في صلاته وان يحرص على تفهمه ان يحرص على تفهمه فيستحضر ما يقوله - 00:48:03
فمثلا اذا كبر الله اكبر يستحضر هذا التكبير انه تعظيم لله عز وجل وانه دخول في عبادة اذا قرأ الفاتحة يستحضر معاني الفاتحة الحمد لله رب العالمين. ما معنى الحمد؟ ما معنى الرحمن الرحيم؟ ما معنى اياك نعبد واياك نستعين - 00:48:28
هذا ايضا مما يعينه على الخشوع ان يتدبر ما يقوله في صلاته. من القرآن ومن غيره ثالثا من اسباب الخشوع الطمأنينة ان يحرص على الطمأنينة في صلاته وذلك بان يصلي صلاة يطمئن فيها - 00:48:54
لا يعجل وينقرها نقرا لانه لا يمكن لاحد ان يخشع مع انه يعجل في صلاته وينقرها نقرا الطمأنينة من اعظم اسباب الخشوع وحضور القلب رابعا من اسباب الخشوع ان يكون المكان الذي يصلي فيه مما يعينه على الخشوع - 00:49:18
فلا يصلي مثلا في مكان وامامه اناس يتحدثون او يضحكون او صبيان يلعبون او امامه يعني ما يشغله وما يلهيه لانه سينشغل بهذه الامور عن صلاتها فاذا صلى مثلا وامامه اناس يتحدثون ربما تكلموا بكلام ينصت لهم ويغفل عن صلاته - 00:49:45
احرص ان يكون المكان الذي تصلي فيه مما يعينك على الخشوع بحيث لا يكون فيه ضوضاء او كلام او ازعاج خامسا مما يعين المرء على الخشوع في صلاته ان يستحضر النصوص الشرعية - 00:50:12
شرعية التي فيها الثناء على الخاشعين في صلاتهم وان يتأمل ويتدبر في ثمرات الخشوع قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اذا من صفات عباد الله المؤمنين التي رتب الله تعالى عليها دخول الجنات هو الخشوع وحضور القلب في الصلاة - 00:50:35
على المرء ان يحرص على هذا الامر وهو الخشوع واعلم انك انك لن تخشع في صلاتك خشوعا كاملا يعني من من يعاني من عدم الخشوع اذا اراد ان يخشع يجاهد نفسه - 00:51:02
سيجد انه مثلا في صلاة الفجر خشع بنسبة اربعين في المئة في الظهر يجاهد نفسه زيادة. يجد انه خشع بقدر ستين بالمئة. العصر كذلك المغرب كذلك حتى يكون في صلاته خاشعا خاضعا لله عز وجل - 00:51:23
وحينئذ هذه العبادة ثمراتها ويشعر بلذتها وبفرحها ويشعر بلذتها وبالانس والسرور بانه تعبد لله تعالى وخضع له واذل وذل لرب

العالمين عز وجل فالذل لله والتعبد لله هو اعظم وصف للعبد - 00:51:46
اعظم وصف توصف به ان تكون عبدا لله عز وجل ولذلك تجد ان الله عز وجل يصف النبي صلى الله عليه وسلم بوصف العبودية في اعلى المقامات واشرف المقامات ففي مقام انزال القرآن - 00:52:17
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده في مقام الاسراء والمعراج. سبحان الذي اسرى بعبده. لم يقل سبحان الذي اسرى بمحمد قلبي عبده وقال وقال في مقام الدفاع عنه. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - 00:52:37
اذا وصف العبودية هو اعظم وصف يوصف به الانسان حتى قال الشاعر يخاطب شخصا يقول يعني يقصد معشوقته يقول لا تدعني الا بي عبدها فانه اشرف اسمائي وصف العبودية هو اعظم وصف يوصف به العبد - 00:53:02
ان يكون عبدا لله عز وجل ولذلك في الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة يقدم وصف العبودية على وصف الرسالة وانت تقول اشهد ان محمدا رسوله وعبده او عبده ورسوله - 00:53:29
عبده ورسوله. لماذا لماذا يقدم وصف العبودية؟ نقول لامرين. الامر الاول ان وصف العبودية سابق على وصف الرسالة الرسول صلى الله عليه وسلم قبل ان يكون رسولا كان عبدا وثانيا انه بتحقيق - 00:53:50
لتحقيق وصف العبودية الكاملة اصطفاه الله عز وجل وجعله من المرسلين والله تعالى يصطفي من عباده ومن خلقه ما شاء وهذه العبودية التي حققها الرسول صلى الله عليه وسلم عبودية خاصة - 00:54:13
هي عبودية الرسل التي لا عبودية فوقها لان العبودية ايها الاخوة العبودية ثلاثة انواع عبودية عامة وعبودية خاصة وعبودية اخص فالعبودية العامة هي عبودية القدر والكون العبودية القدرية الكونية وهذه تشمل - 00:54:35
جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر فجميع الخلق عباد لله شاءوا ام ابوا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن وقال عز وجل الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والشجر والجبال - 00:55:04
والدواب وكثير من الناس سمعنا يسجد اي يخظع ويذل فكل الخلق خاضعون ذليلون لله عز وجل كونا وقدرا النوع الثاني من العبودية العبودية الشرعية وهي لمن خضع لله وذل لشرعه - 00:55:30
ومن امثلتها وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا عباد الرحمن المراد بهم الذين تذللوا لله شرعا بان عبدوا الله عز وجل واخلصوا له واطاعوا رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:54
الثالث من العبودية عبودية العبودية الخاصة وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام كما قال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:56:14
والرسول صلى الله عليه وسلم حقق العبودية حقق اعلى انواع العبودية مع انه عبد غفر الله له تعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر الا انه قام على قدميه حتى تفطروا - 00:56:37
كان يقوم من الليل عليه الصلاة والسلام حتى تتفطر قدماه تتشقق من كثرة الوقوف فلما قيل له في ذلك يعني كيف يقوم الليل كله وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:57:01
فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يتعبد لله تعالى هذا التعبد ويخضع له هذا الخضوع نحن الذين نذنب ونسرف على انفسنا بالمعاصي والذنوب من باب اولى - 00:57:24
فذنوبنا كثيرة ولكن مغفرة الله وعفوه ورحمته هي اوسع من ذنوبنا والشأن كل الشأن ان الانسان اذا اقترف ذنبا او معصية رجع الى الله تعالى واناب كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - 00:57:47
بل جاء في الحديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولاتى بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر الله لهم فالذنب والمخالفة والمعصية مما جبل عليه البشر ولكن ليس معنى هذا ان يتمادى الانسان في معصيته - 00:58:14
بل اذا عزه الشيطان وخالف الرحمن فعليه ان ينيب الى الله تعالى وان وان يتوب اليه ويرجع اليه التوبة واجبة على الفور ولا يجوز للانسان ان يؤخر وان يسوف فتجد بعض الشباب يقول - 00:58:35

يفعل المعاصي ويقول اذا كبرت اذا بلغت اربعين سنة اتوب الى الله وانيب اليه اتفرغ للعمل الصالح. نعم - 00:58:56